الثالثة إعدادي	الاجتماعيات	الاتحاد الأوربي إمكانياته ومكانته الاقتصادية في العالم

الاتحاد الأوربي إمكانياته ومكانته الاقتصادية في العالم

تقديم إشكالي

يُعتبر الاتحاد الأوروبي نموذجًا فريدًا من نوعه لأهم التكتلات الجهوية في العصر الحديث، حيث يسعى لتحقيق الوحدة الاقتصادية والسياسية بين دول القارة.

- ما هي المراحل التي مرت بها عملية تأسيس الاتحاد الأوروبي؟
- ما هي المؤسسات المسيرة له؟
- ما هي الإمكانيات الاقتصادية والطبيعية التي يتمتع بها؟
- وما هي المشاكل التي تعترض سبيله؟

مراحل تأسيس الاتحاد الأوروبي

عرفت القارة الأوروبية بعد الحرب العالمية الثانية جهودًا متعددة لتحقيق الوحدة بين دولها، حيث مرت عملية تأسيس الاتحاد الأوروبي بالمراحل التالية:

المرحلة الأولى: تأسيس المجموعة الأوروبية للفحم والفولاذ(1951)

- تأسست المجموعة الأوروبية للفحم والفولاذ بموجب **معاهدة باريس** عام 1951، وضمت ست دول هي: فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، بلجيكا، لوكسمبورغ، وهولندا.
- كان الهدف الرئيسي هو تحقيق حرية مرور الفحم والفولاذ بين الدول الأعضاء، كخطوة أولى للتكامل الاقتصادي.

المرحلة الثانية: إنشاء المجموعة الاقتصادية الأوروبية(1957)

- وُقعت **معاهدة روما** سنة 1957، التي أفضت إلى تأسيس المجموعة الاقتصادية الأوروبية.
- كان الهدف هو تحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول الأعضاء من خلال:
  - تعزيز التعاون الاقتصادي.
  - إلغاء الحواجز الجمركية.
  - ضمان حرية تنقل الأشخاص والبضائع ورؤوس الأموال.

المرحلة الثالثة: تأسيس الاتحاد الأوروبي(1992)

- مع توقيع **معاهدة ماستريخت** سنة 1992، تحولت المجموعة الاقتصادية إلى **الاتحاد الأوروبي**، الذي يضم الآن 27 دولة عضوًا.
- ركز الاتحاد على تحقيق أهداف أوسع، تشمل:
  - تعزيز الوحدة الاقتصادية والسياسية.
  - إنشاء عملة موحدة (الأورو).
  - دعم التعاون في مجالات مثل التعليم، البيئة، والسياسة الخارجية.

الإمكانيات التنظيمية للاتحاد الأوروبي

المؤسسات المسيرة للاتحاد الأوروبي

يسهر الاتحاد الأوروبي على تنفيذ أهدافه من خلال مجموعة من المؤسسات الرئيسية، لكل منها دور محدد:

- **المجلس الأوروبي :**يضم قادة الدول الأعضاء، ويحدد التوجهات العامة والسياسات الكبرى.
- **مجلس الوزراء (مجلس الاتحاد الأوروبي) :**يمثل الحكومات الوطنية للدول الأعضاء ويتخذ القرارات التشريعية.
- **البرلمان الأوروبي :**يتكون من أعضاء منتخبين، ويشارك في صياغة القوانين وإقرار الميزانية.
- **اللجنة الأوروبية :**الجهاز التنفيذي للاتحاد، يتولى تنفيذ السياسات والإشراف على تطبيقها.
- **محكمة العدل الأوروبية :**تضمن تطبيق القانون الأوروبي بشكل عادل.
- **البنك المركزي الأوروبي :**يشرف على السياسات النقدية ويُدير العملة الموحدة (الأورو).

توحيد العملة (الأورو)

- أُطلق الأورو كعملة موحدة سنة 1999، وأصبح رمزًا للوحدة الاقتصادية.
- الهدف من توحيد العملة هو تسهيل التعاملات الاقتصادية، وتعزيز التجارة بين الدول الأعضاء، وتقليل تأثيرات اختلاف العملات الوطنية.

الإمكانيات الطبيعية والبشرية للاتحاد الأوروبي

الإمكانيات الطبيعية

- **التضاريس :**تتميز أوروبا بتضاريس متنوعة، تشمل السهول الشاسعة والجبال والأنهار الكبرى، مما يوفر موارد زراعية وصناعية غنية.
- **الموقع الجغرافي :**انفتاح القارة على عدة واجهات بحرية وتقطع سواحلها يسهل الاتصال بالعالم الخارجي ويعزز التجارة.
- **المناخ :**مناخ أوروبا معتدل عمومًا، مع تساقطات مطرية كافية، مما يجعلها ملائمة للاستقرار البشري والزراعة المتنوعة.

الإمكانيات البشرية

السكان:

- أوروبا من أكثر القارات كثافة سكانية.
- تتميز بنسبة تمدين مرتفعة، حيث يعيش أغلب السكان في المدن.
- تمتلك أوروبا ساكنة نشطة مؤهلة تساهم في تنمية اقتصادها.

مكانة الاتحاد الأوروبي الاقتصادية

قوة اقتصادية عالمية

- **القطاع الفلاحي:**
  - يحتل الاتحاد الأوروبي المرتبة الثانية عالميًا بعد الولايات المتحدة في إنتاج عدة منتجات مثل القمح والشعير.
  - يحتل المرتبة الأولى في الواردات الفلاحية والثانية في الصادرات.
- **القطاع الصناعي:**
  - يُعد الاتحاد الأوروبي أكبر قوة صناعية عالميًا من حيث الناتج الداخلي الخام.
  - يحتل المرتبة الثانية عالميًا في الصادرات الصناعية، والثالثة في الواردات.
- **التجارة العالمية:**
  - يمثل 18.7% من حجم السلع المتداولة عالميًا، و24.5% من الخدمات.

المشاكل التي تواجه الاتحاد الأوروبي

المشاكل السكانية

- ضعف نسبة التكاثر الطبيعي أدى إلى ارتفاع نسبة الشيخوخة، مما يزيد العبء على الفئة النشيطة.
- تقلص فئة الشباب يؤدي إلى نقص اليد العاملة المستقبلية.

المشاكل الاقتصادية

- تفاوت النمو الاقتصادي بين دول الاتحاد:
  - دول الشمال والشمال الغربي أكثر تقدمًا وجاذبية لليد العاملة.
  - دول الجنوب (مثل إسبانيا والبرتغال) أقل تطورًا.
- التفاوت الإقليمي داخل بعض الدول:
  - إيطاليا: تفاوت كبير بين الشمال الصناعي المتقدم والجنوب الفلاحي المتأخر.
  - بريطانيا: تفاوت بين حوض لندن والمناطق الصناعية القديمة.

المشاكل الاجتماعية

- ارتفاع معدلات البطالة في بعض المناطق.
- موجات الهجرة المتزايدة وما يترتب عليها من تحديات اجتماعية وسياسية.

خاتمة

يشكل الاتحاد الأوروبي نموذجًا ناجحًا للتكامل الإقليمي بفضل مؤسساته الفعالة وإمكاناته الاقتصادية والطبيعية والبشرية. ورغم التحديات السكانية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجهه، يواصل الاتحاد العمل نحو تحقيق المزيد من الوحدة والاندماج بين دوله، مع التركيز على معالجة الفوارق بين مناطقه المختلفة.